

الثاقب في المناقب

[210] بالدواويج (1) والسمور (2) والحواصل (3)، ونام، ولبس الثياب عليه، وارتعدت فرائصه، وما انتبه إلا نصف الليل، فلما انتبه، قال لي: أنت جالس يا هذا، قلت: نعم، يا أمير المؤمنين قال: أرايت هذا العجب ؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: لا والله، لما أن دخل جعفر بن محمد علي رأيت قصري يموج كأنه سفينة في لجج البحر، ورأيت تنينا " قد فغر فاه، ووضع شفته السفلى في أسفل قبتي هذه، وشفته العليا في أعلاها، وهو يقول لي بلسان عربي مبين: يا منصور، إن الله تعالى قد أمرني أن أبتلعك مع أهل قصرك ومن حضرك جميعا إن أحدثت حدثا ". فلما سمعت منه ذلك طاش عقلي وارتعشت (4) يدي ورجلي، فقلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين ؟ ! قال: أسكت، أما تعلم أن جعفر بن محمد خليفة الله في أرضه ؟ !. وأما إحياء عيسى عليه السلام الموتى، فهو مشهور عند الخاص والعام، وقد ذكره الله تعالى في القرآن. وقد أعطى الله أئمتنا صلوات الله عليهم كثيرا " من ذلك، وقد أوردنا بعضه وسنورد أيضا " طرفا "، وهو ما حدث به: 185 / 14 - الاصبغ بن نباتة، قال: مر مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه بمقبرة، ونظر إلى القبور، فقال: " أتحب أن أريك آية

(1) الدواويج جمع الدواج كرمان: اللحاف. "

القاموس المحيط - داج - 1: 196 ". (2) السمور: هي دابة يتخذ من جلدها الفراء الثمينة.

" القاموس المحيط - سمر 2: 53 ". (3) الحواصل: جمع حوصلة، طائر كبير له حوصلة عظيمة،

يتخذ منه الفرو، وهو الغطاء المتخذ من فراء هذين الحيوانين. المعجم الزوولوجي 2: 586

(4) في ص، ع، ك: وارتعدت. 14 - مدينة المعاجز: 37 (*).